إشكالات تعدد المصطلحات العلمية في العربية

مصطلح اللسانيات أنموذجا

Problème De La Multiplicité Des Termes En Arabe
Terme Linguistique Comme Exemple

أبو بكر أحمد إبراهيم بوبكر*

باحث في اللسانيات والمعجمية العربية (موريطانيا)، diaabou017@gmail.com

تاريخ الوصول 2022. 06.13 تاريخ القبول 2022. 06. 28 تاريخ النشر 2022. 07. 15

ملخص:

عندما يتعلق الحديث عن المصطلحات العلمية في العربية، فتجب بالضرورة الإشارة إلى أنه قد تداخلت واتسعت استخداماته في الكتب اللسانية بدلالات مختلفة، حتى إنه أصبح من الصعب جدا أن يجد الواحد منفذا يتجنب به الوقوع في التناقضات المصطلحية وهو يفتش في موضوع ما عن اللسانيات في الكتابات العربية. فعندما يكون العلم مستوردا من بيئة غير البيئة التي نشأ فيها، فإنه يعقب عنه قصور في نقله بأمان دون تغيير أو إحداث خلل فيه. ولكن أحيانا قد تتعدى إشكالية استيراده إلى غموضه. تسعى الورقة البحثية إلى تقديم دراسة وصفية لهذه الإشكالية المتعلقة بتعدد مصطلحات اللسانيات في العربية، وتقديم دراسة نقدية عنها.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات، الترجمة، المصطلح

Résumé

La linguistique est née sous l'impulsion du De Saussure, il fallut la traduire pour que les arabes en bénéficient, et pour héberger un savoir, il faut l'héberger avec ses systèmes terminologiques et ses dispositifs conceptuels. La linguistique en arabe a une grande dispersion terminologique, car le terme linguistique a lui-même plus de vingt termes synonymes. C'est pourquoi un problème majeur se pose pour ceux qui ignorent les langues dans lesquelles la linguistique est écrit, car ils ont mal à le comprendre visent l'absence d'un unique terme dans les livres linguistique arabes. Alor existe-il un moyen de normaliser les termes linguistiques en arabe ?

Mots clefs : Linguistique – Traduction – Termes

* أبو بكر أحمد إبراهيم بوبكر

المقدمة

نشأت اللسانيات الحديثة في الغرب على يد العالم السويسري دي سوسير، وليستفيد منها العرب، تطلب الأمر ترجمة هذا العلم وإدخاله إلى العربية. والذي يستضيف المعرفة العلمية، يستضيف معها مفرداتها العلمية ونظامها المصطلحي وأجهزتها المفاهيمية. ومن استقرأ المؤلفات اللسانية فيما كتب بالعربية، يجد شتاتا مصطلحيا كبيرا. يتجلى ذلك واضحا في أن مصطلح العلم اللساني نفسه "Linguistics" بالإنجليزية و"Linguistique" بالفرنسية– يقابله في العربية ما يربو على عشرين مصطلحا مترادفا كنتاج عملية الترجمة والتأليف، وهو ما لم يؤلف نظيره في العلوم الداخلة إلى اللغات الأجنبية. "وهذا المأزق المنهجي راجع في جزء كبير منه إلى البيئة والظروف التي نشأ فيها المصطلح إضافة إلى التطور الحاصل في مدارس النقد الغربية والتي تشهد تسارعا في حركة النمو" (السيف، 2015، ص151). ومن هنا، تأتي إشكالية عظمى، لدى من يجهل اللغات التي كتبت بها اللسانيات الغربية، إذ يجد صعوبة في فهم اللسانيات، ولا يهتدي إلى منهج واحد يعتمد عليه في مسيرته العلمية. فكيف للمتعلم إذن، أن يتعلم ويفهم الكتب اللسانية المترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية، وسط الضجة العلمية المتمثلة في اختلاف تحديد المصطلحات وتأسيس المفاهيم؟ وهل هناك طريقة لتوحيد المصطلحات اللسانية في العربية؟

1. القضية المصطلحية في الترجمة إلى العربية

لم تكن عناية العرب بالترجمة مقتصرة في العصر الحديث، بل إن الترجمة كانت المصدر الأول لجل ما كتبه العرب عن اللغة متأثرين بما قرأوه في كتب الفرس والروم والهند واليونان، وغيرهم كثير. حتى إنه اشتهر بعض العصور الأدبية بعصر الترجمة منها العصر العباسي. ومثالا على سعي العرب لترجمة الكتب والعلوم ما كان في العصر النبوي، مما يذكر أن سلمان الفارسي ترجم معاني سورة الفاتحة إلى الفارسية، ويعتبر زيد بن ثابت من أوائل المترجمين في الإسلام، لما كان له دور في كتابة الرسائل إلى الملوك بالفارسية والسريانية واليونانية استجابة لرغبة الرسول في ذلك. وفي العصر الأموي حدثت مبادرات في ترجمة العلوم في الطب والرياضيات والكمياء والفلك ... إلى اللغة العربية، وقد كان لخالد بن يزيد اهتمام في تحويل المعادن العادية إلى الذهب، وترجم في عهده كتاب أحكام النجوم لهرمس من اليونانية إلى العربية، وترجم كتاب في الطب لأمرن بن أعيف في عهد مروان بن الحكم، وكان يعقوب الرهاوي من أشهر المترجمين من اليونانية إلى العربية. وفي العصر العباسي، عني الخلفاء بترجمة الكتب إلى العربية وكانوا يجزلون العطاء مقابل ذلك. وفي العصر الحديث، حدثت تطورات مهمة في العلوم

المكتوبة، ونتاجا لما درسه المستغربون في الخارج، من العلوم السياسية واللغوية والتكنولوجية، كان لا بد من ترجمة العلوم لتوطينها في العربية حتى يتمكن العرب من الاستفادة منها في جميع مجالاتهم العلمية والحضارية. (حسيبة، 2016، صص10-12).

واللسانيات كما هو معلوم علم جديد نشأ في الغرب واشتهر على يد سوسير خلال القرن التاسع عشر من الميلاد، وقد كانت كتاباتها باللغة الفرنسية السويسرية وبالإنجليزية في أمريكا، ثم لما تأثر العرب بهذه الدراسات اللغوية، كان من اهتمامهم أن ينقلوها إلى العربية لما لها من نتائج عامة تخدم اللغات جميعا. ولكن لنقل العلوم إلى لغة ينشأ عنه كثيرا تفكك على مستوى اللغة والمصطلح، إذ إن الأحكام اللغوية المعتبرة في لغة، غالبا ما تكون مخالفة لما في لغة أخرى، لذا حصل تشتت مصطلحي للسانيات في اللغة العربية أثناء إدخالها، ما جعل البحث عن اللسانيات في هذه الكتب المترجمة بالغا في الصعوبة، فما يعتمده كتاب كمصطلح دال على مدلول ما، يغيره كتاب آخر مترجم بمصطلح آخر والمدلول واحد. ولضرب مثال على ذلك، تنبغي الإشارة إلى أن مصطلح اللسانيات نفسه كعلم، حُصر له ما يقرب من خمسة وعشرين مصطلحا، أوردها المسدي في معجمه (المسدي، 1984، ص72).

1.1. ترجمة كتاب سوسير عند العرب

لقد اهتم العرب بترجمة اللسانيات منذ أواسط العقد التاسع من القرن العشرين، حيث ظهرت للمرة الأولى ترجمة كتاب لسانيات سوسير الذي يعد بمنزلة كتاب سيبويه في النحو، كما قاله السوداني، فعلى الرغم من أن جيلا كاملا من العرب قد درسوا في الغرب على يد فيرث في لندن، إلا أنهم لم يكونوا على إلمام باللسانيات السوسيرية سوى الجزء القليل منها. وقد كانت ترجمة نخبة من اللسانيين منهم أندري مرتينيه كتاب سوسير إلى الإنجليزية سنة 1959 هي الباب بالنسبة للعرب للاطلاع على دراسات سوسير، وربما كان السبب وراء تأخر العرب لترجمة لسنيات سوسير إلى العربية، يعود إلى تأخرهم بمعرفة علم اللسانيات عموما ومعرفة لسانيات سوسير خصوصا، وهذا من جانب. ومن جانب آخر كان لتطور اللسانيات في الغرب نتيجة سلبية على المصطلحات اللسانية، حيث أكسبها مفهوما دون ذاك الذي عناه سوسير في دراساته، فكان لا بد من التعامل بها بحذر، هذا بالإضافة إلى أن الكتاب لم تكن معلوماته موثقة بقدر ما كانت مرتجلة من قبل سوسير نفسه، فهو عبارة عن لمّ المحاضرات التي ألقاها سوسير في الجامعة. وقد حاول حسان والسعران وحجازي أن يضعوا لثنائيات سوسير مصطلحات عربية، ولكن هذه الترجمة لم تعمّ النص كاملا، ثم عمل الحاج صالح وكمال بشر على ترجمة فقرات

من كتاب سوسير، وتوالت الجهود حتى أواسط الثمانينيات حين ظهرت خمس ترجمات عربية ما بين 1984-1987 (السوداني، 2018، صص 6-16).

حظي كتاب سوسير بعدة ترجمات من مختلف البلدان العربية، ولعل أهم هذه الترجمات في الجدول التالي:

الدولة	المترجم	العنوان	السنة	اللغة الأصلية
فلسطين/مصر	أحمد نعيم الكراعي	فصول في علم اللغة العام	1985	الانجليزية
عراق	يوئيل يوسف عزيز	علم اللغة العام	1985	الانجليزية
سوريا	يوسف غازي ومجيد نصر	محاضرات في الألسنية العامة	1986	الفرنسية
تونس	صالح القرمادي ومحمد عجينة ومحمد الشاوش	دروس في الألسنية العامة	1985	الفرنسية
المغرب	عبد القادر القنيني	محاضرات في علم اللسان العام	1987	الفرنسية

يلاحظ من خلال هذا الجدول أن المترجمين لم يتفقوا حتى على تسمية الكتاب باسم معين، فهو فصول ودروس ومحاضرات في علم اللغة العام أو الألسنية العامة أو علم اللسان، فتعدد المصطلحات اللسانية بدأ منذ ظهور اللسانيات.

1. 2. قضية المصطلح في البحث اللساني الحديث

يقول المسدي "مفاتيح العلوم مصطلحاتها. ومصطلحات العلوم ثمارها" (1984، ص11) هذا دليل واضح على أن للمصطلح أهمية كبيرة في بناء العلم والمعرفة ف"المصطلح من العلم مقام الرمز من المعادلة" (المسدي، 1984، ص17) ما يعني أن علما بدون مصطلحات كلام بدون نتيجة. ويقول الحيادرة "يقوم المصطلح بدور كبير في حياة الناس، فهو ناظم للتواصل بينهم في شتى الميادين. ذلك أن المفاهيم إنما تنتقل إلى الأذهان بالكلمات التي اتفق عليها لتكون دالة عليها. وهذه الكلمات هي ما نسميه بالمصطلحات، وهي التي تشكل الدعامة الأساسية لأي نص علمي نتعامل معه" (2011، ص267) ولأهمية المصطلحات العلمية "استدعى الأمر قيام برامج متخصصة، بل منظمات عالمية، هدفها العناية بالمصطلحات، وجعل المصطلحات التي يبتكرها العلماء جديرة بالوفاء بما تستلزمها العلوم المختلفة" (الحيادرة، 2011، ص267) فما المصطلح إذن؟

"المصطلح هو اللفظ الذي يضعه أهل عرف أو اختصاص معين ليدل على معنى معين يتبادر إلى الذهن عند إطلاق ذلك اللفظ، أي إن المواضعة أو الاصطلاح شرط من شروط وجوده" (البطل، 2007، ص94) ويقول سياسي "أما علم المصطلح فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني ما من المدلول نحو الدال، فالمدلول يعرف بالمفهوم والدال يعرف بالتسمية" (2016، ص31). وقد ذكر البطل أن المصطلحات "مقصورة على العاملين في حقل من حقول المعرفة بغض النظر عن انتمائهم اللغوي" (2007، ص94).

استنتج القاسمي أن لعلم المصطلح ميدانين رئيسين هما: المفاهيم والمصطلحات اللغوية. فأما المفاهيم فإنها تنبثق من علمي المنطق والوجود، ويراد بها تصنيف الظواهر الموجودة ومعرفة خصائصها وعلاقتها بما جاورها. وأما المصطلحات اللغوية فإنها أقرب إلى علم المعاجم وتطور الدلالات، ويراد بها معرفة كيفية وضعها وتوليدها ودمجها في العلم الذي تنتمي إليه (القاسمي، 2009، ص83)

وهناك ثلاثة روافد ينبع منها المصطلح اللساني وهي:

1. التراث: إطلاق مصطلحات قديمة على أخرى جديدة
2. الحداثة الغربية: أي الترجمة والتعريب
3. المزاوجة بين التراث والحداثة

(شريط، 2017، ص104)

3.1. أسباب تعدد المصطلحات

يرى المسدي أن أهم أسباب توليد المصطلحات تكمن في استحداث شيء جديد أو اكتشافه، على أن وجود الأشياء سابقة على مسمياتها، ما يعطي صورة ذهنية لكل طائفة لغوية، فيتفقون على وضع اسم لها (المسدي، 1984، ص25).

ولتوليد مصطلح جديد لابد من وضع عدة اعتبارات منها: الانتماء المقولي، والبنية الصرفية، والتأليف الصوتي والدلالة. ويجب أن تكون الدلالة أحادية التسمية والدلالة (خالدي، 2015، ص24)

وتجدر الإشارة إلى أن العلوم العربية كانت في الأصل عربية النشأة، فلم تكن معضلة المصطلحات الأجنبية معروفة عند القدماء، بقدر ما هي اليوم، وإن كانت دراساتهم اللغوية في الحقيقة لم تخل من مصاعب في بناء المصطلحات (الحيادرة، 2011، ص268). ولكن لما احتكت ثقافة العرب بثقافات الغرب، تولد منه ترجمة العلوم إلى العربية على سبيل توطينها، فكان ما كان منها تعدد المصطلحات العلمية لمدلول واحد. وقد ذكر

بوشاقور طائفة من عوامل، يراها قد تكون هي السبب الرئيس في تعدد المصطلحات العلمية، فمنها على سبيل المثال:

- غياب التعاون بين المترجمين العرب، ما يعني بالضرورة التشويش في نقل المعرفة.
- التفرد في ترجمة المصطلح والعودة إلى مصطلحات أخرى لاحقا من نفس المفهوم.
- التمسك بمصطلح وضعه عالم مع معرفة وجود مصطلح أدق وأولى بالاستخدام.
- اختلاف منهجية وضع المصطلح، فمن الناقلين من يترجم ومنهم من يعرب، ومنهم من ينقل المصطلح كما هو من المصدر.
- لغة المصدر، ويعني أن الكتاب المترجم قد يكون من مصدر فرنسي، إنجليزي، أو لغة أخرى، وكل ينطلق في نقله من اللغة التي يرى نفسه مؤهلا للترجمة منها.
- تعدد المصطلحات الدالة على مدلول واحد من المصدر المنقول عنه، ما يعني أن المترجم قد يرى صعوبة في اختيار مصطلح يعتمد عليه أو يجبر على ذكر جميع المصطلحات التي وردت في الكتاب المترجم (د.ت، صص6-7).

يضاف إلى ذلك كله، أن أغلب المعنيين باللسانيات العربية في مهدها والكاتبين فيها، من غير المتخصصين في اللسانيات الحديثة، وإنما كل يبدي رأيه فيها، ويحاول أن يقدم مفهوما عاما حول اللسانيات الحديثة انطلاقا من خلفيته السابقة، أو تصوره للسانيات غالبا. وقد يكون أكثر من ترجموا كتب اللسانيات إلى العربية لهم قلة زاد فيها، ما يعني أن ترجمتهم تفتقد للصحة وتثير الجدل و"الترجمة عمل معرفي شرطه الأساسي إلمام الجهة المترجمة بدقائق النظريات التي تُترجم كتبها" (السوداني، ص13). وبمجرد إلقاء نظرة تمحيصية في منهج ترجمة اللسانيات إلى العربية، يُكتشف من الوهلة الأولى أن الترجمة عبارة عن دراسة مقارنة يتقدم بها المترجم بين اللغتين، أو يحاول إفراض الظواهر اللسانية في العربية، ما يجعل الفهم ينصب في قالب التشويش.

4.1. آليات وضع المصطلح العربي

وضع اللغويون قواعد وطرقا يعتمد عليها لبناء المصطلحات العلمية، فمن أهم هذه الطرق ما يأتي:

- الاشتقاق: ويعتبر الاشتقاق أحسن طريقة لتوليد المصطلح في اللغة العربية، ليس فقط لأنه يقلل من الكلمات الدخيلة والمعربة، ولكن لأنه أيضا يثبت ما للعربية من قدرة في التعامل مع الجديد، ويساعد العربي على فهم ما يتناوله من كتب ذات علاقة به، بشكل أيسر دون تكلف في النطق. وهو "توليد

صيغة من أخرى مع اتفاقهما في الجذر الصرفي والدلالة المعجمية العامة" (البطل، 2007، ص100). ومن أمثلته اشتقاق اللسانيات من اللسان واللغويات من اللغة.

- المجاز: وهو الرتبة الثانية لتوليد المصطلح في العربية، ويقوم على أساس تحديث معان جديدة لألفاظ قديمة فقدت قيمتها اللغوية، أو إعطاء معان لكلمات مهملة في العربية من معجم العين على سبيل المثال، وذلك رغبة للحفاظ على العربية من الغريب، وتسهيلا على القارئ لما قد يعتري فهمه من كل غريب. فهو "نقل الكلمة من دلالتها المعجمية الأصلية إلى دلالة جديدة" (البطل، 2007، ص101). مثل كلمة السيارة التي كانت تعني قوافل سائرة
- النحت أو التركيب المزجي: وإن كان النحت غريب من حيث شكله، إلا أنه يبقى متصلا اتصلا وثيقا بالعربية الفصحى، ويقصد بالنحت: "أن تولد الكلمة الجديدة بدمج كلمتين أو أكثر مع الحفاظ على المعنى" (بوشاقور، د.ت، ص9). ومن أمثلته البرمائي من كلمتي البر والماء.
- التعريب: وقد اعتمده العرب منذ القديم في نقل بعض العلوم إلى العربية، ويتم ذلك بنقل المصطلح الغريب إلى العربية مع إعطائه قدرة للتعاون مع العربية، فيتم تحسين اللفظ إلى ما يلائم العربية ثم يخضع لقواعد اللغة العربية، فيستعمل استعمال الألفاظ العربية في العربية، بمعنى "تحويل كلمة من لغة أجنبية إلى اللغة العربية دون أن تفقد معناها ضمن سياق الجملة أو النص" (بوجمعة، وأخرون، د.ت، ص3) ومن أمثلته فونيمات.
- الترجمة: وتعني البحث عن معنى مقابل للكلمة الغريبة في اللغة العربية، واستعمال هذا المقابل بديلا عن الكلمة الأصلية في اللغة الأصلية للكلمة. وقد "طرحت قضية الترجمة في العديد من المؤتمرات، وفي كثير من المجامع اللغوية وهذا لتفعيل الترجمة مع المصطلحات الأجنبية، وتنشيط التفاعل بين العلوم والمعارف، وذلك بصياغة المصطلح العربي المقابل، فاللغة العربية مرنة في التعامل مع شتى العلوم" (بوشاقور، د.ت، ص9). ومن أمثلته اللسانيات واللغويات

5.1. صور بناء المصطلح اللساني

لقد بني المصطلح اللساني الحديث في العربية، على عدة صور منها:

- الاحتفاظ بطابع المصطلح القديم

- وضع المصطلحات الحديثة في حلة جديدة من المصطلحات القديمة، كتسمية الرخو بمتماد وتسمية المجهور والمهموس بالصوتي وغير الصوتي... وهذا الوضع نتج عنه خلاف بين المستخدمين من حيث دقته وعدم دقته ومطابقته للمدلول
- ابتكار مصطلحات جديدة، وهذا الابتكار هو الذي نشأ عنه خلاف كبير بين المترجمين، فمنهم من يرى استخدام المصطلح الذي وجده، ومنهم من يميل إلى ابتكار مصطلح جديد، ومنهم من يحرف الموجود ويغير من المصطلحات ليصبح عنده مصطلح جديد

(الحيادرة، 2011، ص277).

2. المقابلات المصطلحية العربية

كان للعرب جهود كبيرة في خدمة اللسانيات الحديثة، فقد صنفوا فيها مؤلفات كثيرة منذ بداية ظهورها في العالم العربي، وقد برزت نخبة من العلماء اللسانيين عنيت بدراسة اللغة العربية دراسة وصفية تحليلية، على منهج الغرب في دراسة لغاتهم. فمن أهم المؤلفات العربية في مجال اللسانيات:

الدولة	اللساني	أهم مؤلفاته
المغرب	عبد القادر الفاسي الفهري	معجم المصطلحات اللسانية، إنكليزي–فرنسي–عربي –المعجمة والتوسيط–المعجم العربي–اللسانيات واللغة العربية
الجزائر	عبد الرحمن الحاج صالح	ألَّف وشارك في تأليف عدّة كتب في علوم اللغة العربية واللسانيات العامة، منها معجم علوم اللسان، وبحوث ودراسات في علوم اللسان، والسماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، وعلم اللسان العربي وعلم اللسان العام (بالفرنسية في مجلّدين)، والنظرية الخليلية الحديثة.. مفاهيمها الأساسية، ومنطق العرب في علوم اللسان
تونس	عبد السلام المسدي	التفكير اللساني في الحضارة العربية–قاموس اللسانيات (عربي فرنسي – فرنسي عربي) مع مقدمة في علم المصطلح–الشرط في القرآن على نهج اللسانيات الوصفية–اللسانيات من خلال النصوص–مراجع اللسانيات–اللسانيات وأساسها المعرفية–قضية

		البنيوية : دراسة ونماذج–مباحث تأسيسية في اللسانيات–المصطلح النقدي
العراق	عبد الرحمن أيوب	أصوات اللغة–اللغة والتطور–الكلام إنتاجه وتحليله
اللبنان	ميشال زكريا	إشكالية المصطلح الألسني–قضايا ألسنية تطبيقية–الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية: النظرية الألسنية
	بسام بركة	قاموس اللسانيات، فرنسي — عربي–قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية–علم الأصوات العام: أصوات اللغة العربية–الصوتيات العامة، أصوات اللغة العربية
	موريس أبو ناضر	إشارة اللغة ودلالة الكلام–الألسنية والنقد الأدبي
سوريا	رضوان القضماني	وقفات مع علم اللسان–أضواء على علم اللسان–مدخل إلى اللسانيات
	منذر عياشي	علم اللغة: النظرية التوليدية ونحو الجملة العربية– قضايا لسانية وحضارية–اللسانيات والدّلالة
	مازن الوعر	العلاقة بين علم اللسان وعلم المنطق عند الفيلسوف الفارابي– النحو العالمي ومسائل بلا حلول–جملة الشرط في ضوء النحو العالمي تشومسكي أنموذجا–مشكلات الترجمة في المصطلح العربي اللساني
مصر	إبراهيم أنيس	الأصوات اللغوية–في اللهجات العربية–دلالة الألفاظ–مستقبل اللغة العربية المشتركة
	كمال بشر	قضايا لغوية–علم الأصوات– دراسات في علم اللغة– علم اللغة الاجتماعي–اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم–التفكير اللغوي بين القديم والجديد

	تمام حسان	اللغة العربية معناها ومبناها–اللغة بين المعيارية والوصفية–مناهج البحث في اللغة–اجتهادات لغوية–الفكر اللغوي الجديد
	أحمد مختار عمر	البحث اللغوي عند العرب–أسس علم اللغة–دراسة الصوت اللغوي–معجم اللغة العربية المعاصرة
	سعيد مصلوح	نحو العربية (مع عبد اللطيف الخطيب) –التدريب اللغوي (مع عبد اللطيف الخطيب) اتجاهات البحث اللساني (ترجمة مع ود وفاء كامل فايد) نحو أجرومية للنص الشعرية

1.2. تعدد المصطلحات اللسانية

كان لابتكار مصطلحات جديدة تخدم اللغة بواكر في جامعات مصر العربية، حين وفد إليها مجموعة من العلماء الألمانيين والإيطاليين من أمثال جويدي وبرجشتراسر وغيرهم، الذين كانوا يحاضرون بالعربية في اللغات السامية، فيضعون مصطلحات يرونها مناسبة للتعبير عن مفاهيم حين تدعو الحاجة إلى ذلك، وذلك حوالي السنة 1925. (الحيادرة، 2011، ص278). وقد كان من المشاكل التي انبثقت من الترجمة والتأليفات في اللسانيات بالعربية، وكانت سببا في تعدد المصطلحات، أن الكاتب الواحد لا يثبت على مصطلح واحد في مؤلفاته، فمن ذلك ما ذكره السعران أن إبراهيم أنيس ترجم مصطلحي (consonne/voyelle) في كتابه الأصوات اللغوية ب(الساكن وصوت اللين) ولكنه في كتابه من أسرار اللغة ترجمهما ب(حرف وحركة). وترجم عبد الواحد وافي هذين المصطلحين ب(الحروف الساكنة، الأصوات الساكنة، الحروف غير المتحركة – حروف المد، أصوت المد، أصوات ليّنة، أصوات لين) وقد يرد في نفس المؤلف مصطلحان مختلفان لمدلول واحد (د.ت، صص 29-31) وهذا أيضا من الصعوبات التي يجدها مؤلفو معاجم المصطلحات اللسانية فقد يجد المعجمي المصطلح الواحد بمعان متعددة، وقد يجد لمعنى واحد مصطلحات متعددة (مبارك، 1995، ص5). ويقول بوشاقور "إن واضع المصطلح يكون واحدا من اثنين، إما أن يكون هو المستحدث للمفهوم، وفي هذه الحالة يكون مصطلحا واحدا لمفهوم واحد، وإما أن يكون مترجما للمصطلح الذي وضعه غيره، وفي هذه الحالة يتعدد المصطلح لاعتبارات كثيرة منها غياب التعاون بين المترجمين العرب، وتعدد اتجاهات المترجمين الثقافية، واختلاف لغات المصدر الذي ترجم منه" (د.ت، ص6).

وفي الجدول التالي نماذج من حالات تعدد المصطلحات اللسانية الدالة على مفهوم واحد:

	المصطلح الغربي	مقابله بالعربية
1.	Semiologie	السيميولوجيا-السيميائية-علم العلامات-علم الأدلة والأعراض-علم السيمياء-...
2.	Semiotique	السيميوطيقا-العلامية-الدلائلية-السيميوتيكا-السيميوطيكا-السيميائيات...
3.	Phonetique	علم الصوت-فونطيقا-الفونيتيك-علم الأصوات-الأصواتية-الصوتيات...
4.	Phonologie	الصواتة-علم الأصوات الوظيفي-علم وظائف الأصوات-فونولوجيا....
5.	Languistique	اللسانيات-علم اللغة-الألسنية-علم الكلام-اللسنيات-اللنغوستيك-...
6.	Santex	النحو-التركيب-الإعراب-النظم-التعليق-السنتيكس...
7.	Morphologie	الصرف-المورفولوجيا-الصرافة-التصريف...
8.	Phoneme	فونيم-وحدة صوتية-صوتيم-صوتم...
9.	Aposiopesis	ارتاج فجائي-قطع الكلام-اسقاط نقطي...
10.	Base	أساس-أصل-قاعدة...
11.	Allomorph	بدليل صرفي-بدصرفة...
12.	Collocation	اقتران لفظي-تجمع لفظي-تلازم لفظي-مصاحبة لفظية...
13.	Loan blend	اقتراض جزئي-مزيج اقتراضي...
14.	Metapragmatic	ما وراء التداولية- ميتاذريعي...
15.	Pralinguistics	لسانيات إيمائية- دراسة الظواهر شبه اللغوية-دراسة اللغة المصاحبة-علم المصاحبات اللغوية-علم القسمات المصاحبة للغة...
16.	Post-alveolar	لثوي خلفي-نخروبية خلفية-سنخي بعدي...
17.	Linear phoneme	صوتيم-فونيم أفقيأوتركيبي- وحدة صوتية تركيبية...
18.	Micro-sociolinguistics	لسانيات اجتماعية دقيقة-ميكرسوسيولسانيات-لغويات اجتماعية مصغرة....
19.	Morpheme	وحدة صرفية-صرفة-مورفيم...
20.		

يقول السوداني إن حجازي يرى أن المصطلحات المنتهية ب(يّة) مثل الأسلوبية والألسنية والصوتمية ... تقابلها المصطلحات المنتهية ب(Ism) بالانجليزية و (Isme) بالفرنسية، التي تدل على المصدر الصناعي، غير أن أغلب اللغويين لم يستجيبوا إلى توحيد المصطلحات على هذا الشكل (السوداني، 2018، ص26-27)

ولترجمة ثالوث دي سوسير (Langage – Langue – Parole) تعدد مصطلحي كما أشار إليه السوداني (2018، ص23-33). وهو على النحو التالي:

الفرنسية	اللغة واللسان والكلام	تونس
	اللسان واللغة والكلام	سوريا والعراق
	اللغة واللسان والكلام	المغرب
	اضطراب كبير	فلسطين
الإنجليزية	ليس فيها سوى الثنائي: اللغة والكلام. مع أن وايد باسكن ترجم الثالوث إلى (Speech – Speaking – Language)	

وهناك حالة أخرى من هذه الفوضى المصطلحية في ترجمة الثنائي (Syncronie/Diacronie) من كتاب سوسير عند العرب ذكره السوداني (2018، ص34-35). على النحو التالي:

الاسم	Syncronie	Diacronie
يوسف غازي / مجيد النصر	التزمنية	التزامنية
أحمد نعيم الكراعين	الوصفية	التاريخية
عبد القادر قنيني	التزامنية	التواترية
يوئيل يوسف	السانكرونية	الدياكرونية
عبد الرسول شاني	دراسة اللغة في حالة الاستقرار	دراسة اللغة في حالة التغير
رمزي بعلبكي (معجم)	آني-وصفي-استقرائي-أفقي-سكوني-متزامن	زماني-تاريخي-تعاقبي-حركي
محمد الحمزاوي (معجم)	سكوني-أفقي- حالة الثبات-حالة الاستقرار	رأسي-تطوري
محمد الخولي	علم اللغة الوصفي	علم اللغة التاريخي
معجم مصطلحات علم اللغة الحديث	علم اللغة التزامني	علم اللغة التاريخي

إن هذه الفوضى المصطلحية مفسدة لعلم اللسانيات العربية، فعدم استقرار مصطلح العلم ينتج عنه فساده، وهذا ما عناه المسدي حين قال "فلا شذوذ إذا اعتبرنا الجهاز المصطلحي لكل علم صورة مطابقة لبنية قياساته متى فسدت فسدت صورته واختلت بنيته فيتداعى مضمونه بارتكاس مقولاته" (المسدي، 1984، ص11). كما أنها تضع القارئ العربي في حيرة من أمره، إذ إنها تُشتت ذهنه وتعرقل فهمه للسانيات. "كما أن إشكالية اضطراب المصطلح أثناء الترجمة، وتعدد المقابل في اللغة العربية للمصطلح من اللغات الأجنبية، وتعدد مشارب المترجمين العرب ساهم كل هذا في التشويش على الدرس اللساني" (بوشاقور، د.ت، ص2). وعليه فقد اجتهد العرب في ترجمة بعض معاجم اللسانيات تارة، ليسهلوا على القارئ فهم المصطلحات، وألفوا معاجم لسانية تارة أخرى تخدم اللسانيات العربية خصوصا. ومن أهم هذه المعاجم:

2.2. المعاجم اللسانية

1	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس
2	المصطلحات المفاتيح في اللسانيات (ترجمة)	عبد القادر الشيباني
3	معجم اللسانيات الحديثة عربي – إنجليزي	حنا جريس
4	معجم اللسانيات جورج موناف (ترجمة)	جمال الدين الحضري
5	معجم مصطلحات اللسانيات العربية	عبد القادر سلّامي
6	المعجم الألسني	حميد حسون المسعودي
7	نحو معجم لمصطلحات لسانيات النص وتحليل الخطاب	نخبة من طلاب الماستر
8	قاموس علوم اللغة لفرانك نوفو	ترجمة صالح الماجري
9	معجم الصوتيات	رشيد العبيدي

ومع أن العرب من أمثال المسدي والفهري وبسام بركة قد وضعوا معاجم لمصطلحات اللسانيات، إلا أنهم لم يبينوا الفروق الدقيقة بين هذه المصطلحات، والتي قد تلتبس ببعض المصطلحات المعروفة في التراث العربي.

3.2. الحلول المقترحة لمعالجة الفوضى المصطلحية

إن من البوادر في إعادة النظر في كيفية توحيد المصطلحات اللسانية في العربية بدأت عند المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1919، حيث نشر المجمع في مجلته دراسات عن علم المصطلح تحوي أفكارا تدعو إلى توحيد المصطلح. وقد عمل مجمع اللغة العربية بالقاهرة على إنشاء ندوات لاختيار أنسب المصطلحات ونشرها في مجلتها. كما ردفتهما مجامع لغوية في العراق وأردن، وأسس مكتب تنسيق التعريب ليقوم بنشر الدراسات المصطلحية في مجلة اللسان العربي، بينما انشغل بعض العلماء بتأليف معجمات تجمع المصطلحات اللسانية المشتتة في كتاب واحد، أو انتقاء المصطلحات الأكثر تداولا كدعوة إلى توحيدها (الحيادرة، 2011، صص 278-279). و"ظهر في بدايات القرن العشرين عدد من العلماء المشتغلين في ميدان المصطلح حاولوا وضع القضية ضمن أسس وأطر تحكمها، بصرف النظر عن النظرة التي يحملها كل منهم هذه القضية، فرأينا العديد من الأبحاث للأمير مصطفى الشهابي، والأب أنستاس الكرملي، وأحمد تيمور، ووديع فلسطين، ويعقوب صروف، وأنيس سلوم وغيرهم" (الحيادرة، 2011، ص278)

ولأنه يصعب الاتفاق على معالجة القضية، فإن توصية الندوة التي انعقدت في تونس سنة 1978 لتوحيد مصطلح هذا العلم باسم اللسانيات لم يُترجم على أرض الواقع، مع أن كلا من ليبيا والمغرب وتونس ومصر والكويت والعراق وسوريا وممثلين من مكتب تنسيق التعريب بالرباط، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قد حضروها ووافقوا عليها (السوداني، 2018، ص31)

ليس من السهل أبدا توحيد المصطلحات اللسانية على مستوى العالم العربي، ولكنه قد يكون ممكنا على مستوى دولة معينة، وقد ذكر بوشاقور أن معالجة القضية المتعلقة بتشتت المصطلحات للوصول إلى نتيجة توحدها، ينبغي أن تراعى فيها ثلاث مستويات أساسية في بيئة جغرافية معينة. وهي المستوى القطري والمستوى الإقليمي والمستوى القومي.

فالمستوى القطري يراد بها أن القارئ قد يجد في منطقة واحدة أو بلد معين تشتت لمصطلحات اللسانيات في المدارس والجامعات، ويمكن مكافحة ذلك، إذ إن الجهة المشرفة على التعليم في منطقة واحدة جهة واحدة، يمكنها توحيد المقررات والبرامج في المنطقة التي يديرها.

والمستوى الإقليمي هي المستوى التي تجمع بين عدة دول عربية، مثلا روابط جغرافية أو تاريخية، ما يعني قدرتها على التعاون في الاتفاق على توحيد المصطلحات في تلك البقعة.

والمستوى القومي، تعني النظر إلى أكثر المصطلحات اللسانية استخداما بين قوم، وتوحيد هذه المصطلحات فيهم، فالأولوية هنا قائمة على الأفضلية. (د.ت، ص7).

4.2. حلول مقترحة لتوحيد المصطلح اللساني

لأهمية الوحدة المصطلحية للسانيات العربية، وضع اللغويون آراء يقللون بها التعدد المصطلحي، وربما يستطيعون بها أن يوحدوا المصطلحات اللسانية. فمن أهم المقترحات لتوحيد المصطلح اللساني ما ورد عند بوشاقور:

- تأسيس المصطلحات على ما يوافق قواعد اللغة العربية.
- معرفة أسباب الاضطراب في مصطلحات اللسانيات ومحاولة علاجها من وجهة نظر مؤسسات متخصصة في الترجمة إلى العربية.
- التعاون على دراسة الظاهرة مع المتخصصين في اللسانيات الحديثة وعلم المصطلح ووضع منهج واحد يعتمد عليه في تأليف الكتب مستقبلا.
- الأخذ بعين الاعتبار النتائج التي توصلت إليها الدراسات الحديثة في اللسانيات العامة والتطبيقية لترجمة المصطلح وصناعة المعجم.
- الاعتماد على الدقة في وضع المصطلح الجديد.
- الاهتمام بالدوريات التي تصدر عن الهيئات العربية في مختلف أنحاء العالم العربي (د.ت، ص13).

ولكن هذه الاقتراحات قد لا تكون كافية لتوحيد المصطلح اللساني، إذ لا بد من أن تقوم جهة ذات رأي ومكانة بإدلاء دلوها حتى يثير ويلفت انتباه المترجمين في المجال. وعليه يمكن إضافة نقاط تابعة على النحو التالي:

- انعقاد مؤتمر بالتعاون مع المراكز الكبرى القائمة على العناية باللغة العربية كمجمع اللغة العربية ودراسة القضية المصطلحية للسانيات ثم الخروج بنتيجة.
- تشجيع المتخصصين والمتمكنين في اللسانيات، القادرين على دراسة اللغة العربية دراسة لسانية آنية مع القدرة على توصيفها باتباع منهج اللسانيات الحديثة، ووضع ما يعينهم على ذلك ماديا ومعنويا.
- إعادة طباعة الكتب اللسانية المترجمة إلى العربية ترجمة صحيحة مع توحيد المصطلحات فيها.
- وضع شروط تخدم توحيد المصطلح اللساني لنشر كتاب جديد في اللسانيات العربية.

ويرى سياسي أن الدعوة إلى توحيد المصطلح في الندوات ليس هو الحل لتوحيد المصطلح، وإنما هناك شيء لو صلح توحدت المصطلحات به، وهو "البحث الجاد والاجتهاد المفيد في استنباط قواعد وآليات صناعة المصطلح على خط الفصيح الصحيح" (2016، ص34).

وقد ذكرت وسيلة وأمينة أن الجهات المعنية في نشر المصطلح ثلاث هي: العالم، الجامعة، ودور النشر (2016، ص29-31) ولكن هذه الجهات نفسها، بإمكانها أن تأخذ مسؤولية توحيد المصطلح اللساني، وذلك على النحو التالي:

- المسؤولية الذاتية: على أن تكون متمصدرة من شخصية متمكنة في مجاله.
- مسؤولية الجامعات: وذلك بفتح قسم خاص بعلم المصطلح، ووضع علم المصطلح تحت دراسة المتخصصين، وتأليف كتب لسانية موحدة المصطلحات.
- مسؤولية دور النشر: من خلال نشرها للكتب التي تطبعها. ويمكنها أن تتعاون مع المجهات المسؤولة بتوحيد المصطلح اللساني لتشترط على الكتاب استعمال المصطلحات المتفقة عليها في الندوات.

5.2. اقتراح منهج لدراسة العربية

أخذ العرب عن الحضارات التي اغترفوا من علومها مجموعة من المصطلحات وأعادوا صياغتها على نحو يتناسب مع لغتهم، من ذلك الديباج، والموسيقى، والكمياء، ... واستطاعوا أن يشتقوا من بعضها ألفاظا أخرى مثل تفلسف ومنطق وزندقة... والألفاظ التي لا تناسب العربية في نسجها تم ترجمتها لاحقا، مثل طوبيقا بمعنى الجدل، وسوفسطيقا بمعنى المغالطة، وبولطيقا بمعنى السياسة...، وقد تم تشحين بعض الألفاظ العربية معاني اصطلاحية بعد ظهور الإسلام، منها الصلاة والزكاة والكفر والجنة...، واستخدم النحاة مصطلحات الرفع والجر والضم والخبر على غير ما عهد معانيها عند العرب قبل حصول الدراسات اللغوية، وقد تناسلت بعض الألفاظ وحملت معاني بعد أن أصبحت مصطلحات يعرف بها شيء معين، من ذلك الموضوع والفصل والجوهر والحد والرسم... (المحمدي، 2017، صص 13-16). ولكن قضية المصطلحات اللسانية تختلف عن قضية المصطلحات الأخرى، إذ لم تتعدد دلالات المصطلحات الأخرى على نحو ترادف المصطلحات في اللسانيات، ولم تكن تلك المصطلحات سببا في معاناة الدارسين في المجال. غير أنه ينطرح سؤال مهم في هذه القضية، وهو: هل المنهج المتبع في إدخال علم اللسانيات إلى العربية هو المنهج الصحيح؟

للإجابة على هذا السؤال يمكن القول إن ترجمة اللسانيات الغربية إلى العربية على نحو تعدد مصطلحاتها ومقارنتها بأمثلة من العربية، لا تفيد العربية بقدر ما تضيف إليها صعوبات تبهم على المتعلم الغرض الأساس من اللسانيات، إذ تحاول عملية الترجمة قدر الإمكان أن تفرض نتائج اللسانيات الغربية على العربية، وأن تغير من جذورها ومصطلحاتها، وأن تغير بعضا من المسلمات التي تخص العربية دون بقية اللغات الأخرى، كما يُفعل عند الحديث عن تقسيم الأفعال إلى أكثر من ثلاث. فمنهج الدراسة اللسانية المتبعة في العربية غير صحيح من المبدأ، إذ الترجمات أقرب ما تكون إلى الدراسة منها إلى ترجمة العلوم، وإذا علم بأن اللسانيات هو دراسة اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها، وأنها دراسة اللغة باللغة من أجل اللغة، دراسة وصفية تحليلية في حيز زماني ومكاني معين، فإنه بالضرورة يؤخذ بعين الاعتبار أن اللسانيات العربية ينبغي أن تكون للعربية ومن أجل العربية وبالعربية. فلو أُفترض مثلا أن المتمكنين باللسانيات الغربية، هم أنفسهم من حاولوا أن يدرسوا اللغة العربية دراسة لسانية آنية من خلال المعطيات العربية القديمة، وطبقوا عليها منهج الدراسة الغربية للغة، على أن تكون باللغة العربية ومن أجل اللغة العربية دون محاولة معيرتها ومقارنتها باللغات الأجنبية، ودون ضرب أي أمثلة خارجة عن النطاق اللغوي العربي، فإنهم سيخرجون بنتيجة لسانية عربية محضة، بمصطلحات عربية فصيحة، تخدم العربية وتسهل على القارئ العربي غير المتمكن في لغة أجنبية أن يفهما. ف"كل لغة قادرة على صناعة مصطلحها شرط قدرة المجتمع على صناعة المخترع" (سياسي، 2016، ص31) فبدل أن تهدر الأوقات في نقد الدراسات العربية القديمة، لماذا لا تعاد دراسة العربية من خلال المعطيات القديمة، كأن تجمع الكلمات المعجمية المتعلقة بلهجة معينة، وتدرس دراسة وصفية تحليلية في زمن ومكان معينين، كما فعل الغرب باللغات الهندو أوروبية، أو تدرس اللغة العربية الآنية دراسة لسانية ممنهجة، وفق المعطيات الغربية في دراستهم للغاتهم.

لا ينتظر من ترجمة اللسانيات إلى العربية أن تكون سببا لفهم اللسانيات العربية، لأنها في الأصل دراسة لغير ما وضعت له، فأكثر الكتب اللسانية بصرف النظر عن كثرة ترادف المصطلحات لشيء واحد فيها، تؤيد أمثلتها بلغات أجنبية لا علم للقارئ العربي بها، ثم تقارنها بأمثلة من العربية، ما ينتج عنها مزيج من اللغات، وألفاظ أجنبية تسبب غالبا التيه لغير المتمكنين فيها، عدا أنه ليس من حق المترجم أن يخترع مصطلحات، وإنما يسمي الأشياء بمسمياتها ف"الأصل بقاء ما كان على ما كان عليه" (الخياط، 2006، ص10) إذ لا يصح تغيير اسم علم أطلق على مسمى ما لم تدعو الضرورة الملحة إلى ذلك. فلو سميت شبكة ما باسم معين –أوريدو مثلا– فإنه سيتوجب على الكل أن يلتزم بهذا الاسم، فيسمي المسمى باسمه الأجنبي لأنه علم، وهو ما ينبغي أن تكون عليه المصطلحات في اللسانيات العربية. فيجب إذن أن يبقى الفونيم فونيما لأن مخترعه سماه به، فهو بمنزلة اسم العلم

لا يجوز تغييره. ف"من الناحية النظرية، ليس من مهمات المترجم أن يولد المصطلحات، بل يستخدمها في المادة التي يترجمها ويحرص على استخدام المصطلحات المعيارية الموحدة" (القاسمي، 2009، ص91). ويقول السوداني: "إثبات المصطلح الفرنسي أقوم لأن النص الأصلي كتب باللسان الفرنسي" (2018، ص16).

الخاتمة

تعتبر اللسانيات الحديثة ذات أهمية بالغة في دراسة اللغات وتوصيفها، غير أنها في العربية تعاني من تعدد المصطلحات التي تؤدي دورا في غموضها، ومع أن المؤسسات العلمية سعت قدر وسعها إلى توحيدها إلا أن المحاولات باءت بالفشل، إذ إن المتفقين على توحيدها في المؤتمرات والندوات هم أنفسهم من يخالفون خطوات توحيدها.

لقد أُنتهجت في وضع مصطلحات اللسانيات في العربية عدة طرق منها التعريب والترجمة والتوليد، ولكن لو أخذ بالاعتبار أن العربية بإمكانها أن تخلق لنفسها مصطلحات لسانية عربية فصيحة كما هي الحال في مصطلحات العلوم العربية والدينية، فإن اللسانيات العربية ستستقر فيها المصطلحات متوحدة في جميع كتبها، ولا يمكن لذلك أن يحصل ما لم تتم دراسة اللغة العربية دراسة لسانية بحيث تكون هي الغاية والموضوع. أي دراسة اللغة العربية لذاتها ومن أجل ذاتها، وفق المعطيات اللسانية الحديثة، ولكن بعيدا عن الدراسات المقارنة بين اللغة العربية واللغات الأجنبية، حيث تدرس اللغة العربية باللغة العربية ذاتها، دراسة وصفية تحليلية آنية.

المصادر والمراجع

- البطل، محمد (2007). **فصول في الترجمة والتعريب**، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
- بوجمعة، وآخرون (د.ت). **إشكالية تعريب المصطلح العلمي في مجالات البحث في ميدان التربية البدنية والرياضية**، جامعة الجزائر3، الجزائر: معهد التربية البدنية والرياضية.
- بوشاقور، علي (د.ت). **إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي**، مداخلة بعنوان: واقع وإشكالية تدريس اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي.
- حسيبة، بومعزة (2016). **إشكالية ترجمة المصطلح اللساني الغربي الحديث "نظرية اللسانيات الكبرى" ترجمة محمد الراضي**، رسالة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب، الجزائر: جامعة بجاية.

- الحيادرة، مصطفى طاهر (2011). إشكالية المصطلح اللغوي (منهجيات وتطلعات)، **إربد للبحوث والدراسات**، المجلد 14، العدد2، صص 265-307.
- خالدي، هشام (2015). آليات صناعة المصطلح اللساني الحديث، **آفاق الثقافة والتراث**، العدد 91، صص 22-35.
- الخياط، محمد هيثم (2006). المصطلح العلمي مبادئ وتطبيقات، د.م: شبكة تعريب العلوم الصحية.
- السعران، محمود (د.ت). **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، بيروت: دار النهضة العربية.
- السوداني، حسين، (2018). ترجمة المصطلح وتوطين اللسانيات مثال الترجمات العربية الخمس لدروس فردينان دي سوسير، **اللسانيات العربية**، العدد 8، ص6 – ص57.
- سياسي، عمار (2016). **الكلمة والمصطلح في اللسان العربي الصناعة والترجمة**، الأردن: عالم الكتب الحديث
- السيف، خالد بن عبد العزيز (2015). **إشكالية المصطلح في الفكر العربي المعاصر**، مجلة كلية أصول الدين بأسيوط، العدد 33، صص 1505-1574.
- شريط، مسعود (2017). ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية أزمة تمثل المفاهيم أم موضة إختلاف؟، **مجلة إشكالات**، العدد 12، صص 97-114.
- القاسمي، علي (2009). **الترجمة وأدواتها دراسات في النظرية والتطبيق**، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
- القاسمي، علي وآخرون (1983). **معجم المصطلحات علم اللغة الحديث، عربي – إنكليزي و إنكليزي – عربي**، بيروت: مكتبة لبنان.
- مبارك، مبارك (1995). **معجم المصطلحات الألسنية فرنسي – إنكليزي – عربي**، بيروت: دار الفكر اللبناني.
- المحمدي، محسن (2017). **الترجمة وسيلة تلاقح حضاري بيت الحكمة ونقل تراث الأوائل**، الرباط: مؤمنون بلا حدود.
- المسدي، عبد السلام (1984). **قاموس اللسانيات عربي – فرنسي فرنسي – عربي مع مقدمة في علم المصطلح**، د.م، الدار العربية للكتاب.

- وسيلة، أحمد وأمينة، بوعلي (2016). **المصطلح اللساني بين الترجمة والتطبيق "دراسة وصفية تحليلية لكتاب المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب لدومينيك مونقانو ترجمة محمد يحياتن (أنموذجا)**، رسالة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، الجزائر: جامعة عبد الرحمان ميرة.